والانقسام الفعلي فالقابل له عند المشائين الهيولى
الاولى للمقدار معدله وعند الاشراقيين نفس الصورة التي هي
عين المقدار عندهم . بل هي حادثة مع البدن اذا تم استعداده
لقبولها ثم لما كان ما تقرر من امر النفس انها نور مجرد ولبستعين
البارئ ولا جزء ولا قديمة بل فائضة من مبداها حادثة مع
حدوث البدن ربما لا يتغير في النفوس القاهرة المسخرة
للوهم ويتوهم ان يحصل بسبب فيضان تلك النفوس
الغير المتناهية نقصان في مبدئها نبه على دفع هذا
الوهم بتمثيل يتضمنه قوله . ولما رايت فتيلة مستعده
للاشتعال بان لا يكون رطبة مثلا . يشتعل من النار
من غير ان ينتقص منها شيء . بل البحرت الشمس نفيض عنها
النور على جميع الاعيان القابلة من غير نقصان . فيها
فلا تتعجب من حصول النفس الناطقة عند استعداد البدن
من غير ان ينتقص من واهبها القريب الذي هو العقل
الفعال . والبعيد الذي هو المبدا الاعلى . شيء والغرض
منه تليين عريكة الوهم بانشاء مثال يوافق فيه العقل في الحكم
المذكور بعد ان ثبت ذلك الحكم بالبرهان فان الوهم بعد
قيام البرهان ربما يمتنع عن قبول النتيجة لما حصل عليه
من مقايسة المعقول بالمحسوس فاذا امثل له في المحسوس
ينقاد للعقل ويومن له فيتم الطمانينة بل ربما يكفي امثال
هذه الامثلة لصاحب الحدس القوي والطبع السليم والله

يهدي

الهيكل الثالث في

يهدي من يشا الى صراط مستقيم
مسائل من علم ما بعد الطبيعة يتوقف عليها اثبات الواجب
لذاته الجهات العقلية ثلث اعلم ان كيفية نسبة المحمول الى
الموضوع باعتبار تحققها في العقل تسمى جهة وباعتبار
تحققها في نفس الامر مادة ولما كان النسبة متعلقة بالطرفين
فربما ينسب تلك الكيفية الى المحمول فيقال واجب وجوده
وممتنع وجوده وربما ينسب الى الموضوع فيقال هو واجب هو
ممكن هو ممتنع والمآل في الكل واحد والمبحوث عنه هاهنا هو
تلك الكيفية لكن في محمول خاص هو الوجود الخارجي واجب
وممكن وممتنع كانه قصد بذلك حكاية ما يعتبر في القضا با
فان ج ب بالضرورة في قوة قولك ج متصف بب اتصافا
واجبا والا فالظاهر ان يقول وجوب او امكان وامتناع
. فالواجب ضروري الوجود والغرض منه تعريف الوجو ب
بضرورة الوجود فان تعريف مفهوم المشتق بالمشتق يستلزم
تعريف المبدا بالمبدا واما اذا اريد تعريف ما صدق عليه ذلك
المفهوم فلا كما اذا عرفت الناطق بالضاحك واردت به تعريف
النوع الذي يصدق عليه مفهوم الناطق وهو في الحقيقة ليس
تعريفا للمشتق بل المعنى الاخر هو المعنى النوع الذي يوجد فيه
المشتق وربما ذهل عن هذه النكتة بعض الافاضل والظاهر
ان المراد بالواجب الواجب لذاته فانه المتبادر الى الاطلاق
فالتعريف ايضا مقيد به . والممتنع ضروري العدم اي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1